

كتاب الموهبة الصغير



السلام عليكم

في كتيب اليوم سنعرض مجموعة كبيرة من النصائح العملية لاكتساب وتطوير المهارات. 🤓

كتاب اليوم اسمه

كتاب الموهبة الصغير .. The little Book of talent

وهو كتاب صغير فعلاً.. وهذا لأنه يكتفي بالنصائح العملية التي وردت في الكتاب الكبير "شفرة الموهبة" لنفس المؤلف Daniel Coyle. لقد عرضنا كتاب "شفرة الموهبة" بالفعل في كتيب من عدة أسابيع. يفضل أن تكون قد قرأته لأن فيه مفاهيم مهمة جداً لا تقل أهمية عن النصائح العملية التي سنعرضها في كتيب اليوم.

كتاب اليوم - في المجلد - فيه 52 نصيحة معروضين في شكل مقالات قصيرة. بعضها قصير جداً.. مجرد فقرة أو فقرتين.

النصائح مقسمة لـ 3 مجموعات:

- نصائح في بداية تعلمك لمهارة معينة.
- نصائح لتطوير نفسك بسرعة بعد فترة البداية.
- نصائح تساعدك على الاستمرار للوصول لدرجة عالية من الحرفية مع مرور الزمن.

في بعض الأحيان فَصَّلت جمع أكثر من نصيحة مرتبطين ببعض في الكتاب في نصيحة واحدة لتحقيق فائدة أكبر مع اختصار الوقت.

عموماً دعونا نبدأ في عرض ما اخترناه من نصائح والتي أتمنى أن تكون مُفيدة لكم ياذن الله 😊



1

قبل أن تبدأ حدد نوع المهارة

المهارات عادة ما تنقسم لنوعين:

مهارات دقيقة Hard Skills

مهارات مرنة Soft Skills

المهارات الدقيقة Hard skills هي المهارات التي يسهل قياسها بدقة، ويسهل تمثيل مستواك فيها برقم، والفرق بين الأداء الصحيح والخاطئ فيها يكون واضح جداً.

من أمثلة المهارات الدقيقة.. مهارة الكتابة على لوحة المفاتيح.. حيث يمكن تحديد مستواك فيها بأرقام واضحة.. كعدد الكلمات التي يمكنك كتابتها في الدقيقة، ونسبة الأخطاء.. أو مثل مهارة ضرب وجمع الأرقام عند الأطفال، أو مثل بعض الألعاب التنافسية كالسباحة مثلاً.

بينما المهارات المرنة soft skills هي مهارات.. مرنة! يصعب تحديد مستواك فيها برقم. وعادة ما يكون فيها تعدد للحلول والأساليب للوصول لنتيجة جيدة.

من أمثلة المهارات المرنة.. مهارة كالكتابة والتأليف.. أو التصميم وحل المشكلات.. أو مهارة إدارة وقيادة فريق عمل. كل هذه المهارات يصعب تحديد مستواك فيها برقم واضح.. مهارات تستلزم المرونة أكثر من الدقة.

انتبه إلى أن بعض المجالات، أو حتى المهارات الكبيرة قد تتكون من عدة مهارات أصغر.. وهذه المهارات الأصغر قد تكون خليط من النوعين.



دعونا نضرب مثال للتوضيح:

لعبة كرة القدم مثلاً هي مجموعة من المهارات..
كمهارة التمرير.. مهارة الجري بالكرة، وبدون كرة..
مهارة التسديد.. وهكذا...

مهارة التمرير مثلاً يمكن اعتبارها مهارة دقيقة Hard Skill.. وبالفعل حالياً تُحدد دقة التمرير لكل لاعب بنسبة محددة خلال المباراة.. بينما مهارة كالجري بدون كرة لأماكن فعالة في الملعب تعتبر مهارة مرنة soft skill صعب جداً تحديدها برقم.

مثال آخر.. في البرمجة مثلاً.. أن تكتب كود صحيح خالٍ من الأخطاء البرمجية، هذه مهارة دقيقة Hard skill.. لو أخطأت سيحدد لك الكمبيوتر بوضوح مواضع أخطائك.. لكن تصميم وهيكلة الكود لتأدية وظائف البرنامج بأفضل أداء ونظام، فهذه تعتبر مهارة مرنة soft skill.

عموماً لو مختار في تحديد نوع مهارة معينة إن كانت Hard skill ولا soft skill.. فكر في إمكانية أن تقوم ماكينة أو روبوت بتلك المهارة.. لو الماكينة أو الروبوت يمكنهما القيام بها فهذا معناه أنها غالباً مهارة دقيقة.. Hard skill.. لو غير ممكن.. إذن فهذه المهارة غالباً soft skill.

- لكن، ما الهدف من معرفة نوع المهارة من الأساس؟

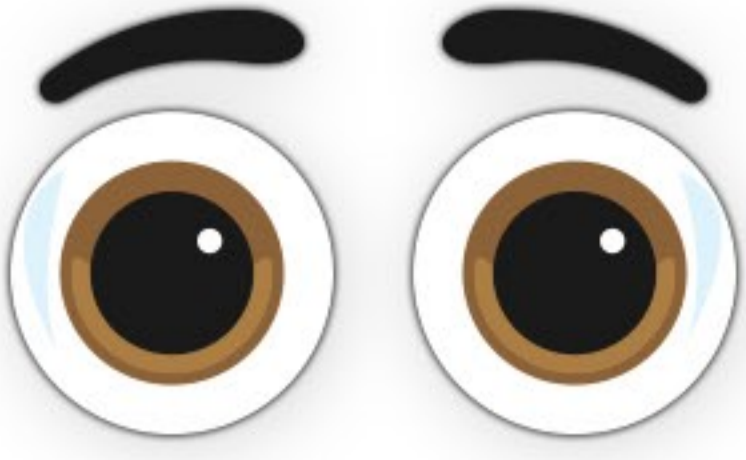
- لأن على حسب نوع المهارة ستختلف طريقة التدريب والممارسة التي تحقق لك أفضل النتائج.

لو المهارة دقيقة.. ركز في بداية تعلمك على الدقة، أكثر من السرعة أو الكم. في البداية من المهم أن تؤدي المهارة بشكل صحيح حتى ولو ببطء أو بمقدار أقل. في مهارة كالكتابة على لوحة المفاتيح.. ركز أكثر على كتابة الكلمات بشكل صحيح أكثر من سرعتك في الكتابة.. لأن من الأسهل أن تزيد سرعتك لاحقاً في شيء تفعله بشكل دقيق عن أن تزيد دقتك في شيء تفعله بشكل سريع.

في مهارة الضرب والجمع للأطفال.. ركز على حسابهم لنتيجة العملية بشكل صحيح أكثر من سرعتهم في حساب العملية.. السرعة ستأتي لاحقاً. إن كنت تتعلمين مهارة التريكو أو الكروشيه مثلاً.. ركزي على تنفيذ العقد بالشكل والترتيب الصحيحين قبلما تحاولين زيادة السرعة.. وهكذا... ركز على تصحيح الأخطاء أول بأول بحيث تبني أساسيات صحيحة ودقيقة من البداية.

بينما لو المهارة مرنة.. ركز أكثر على تجربة أساليب مختلفة حتى لو أخطأت كثيراً.. لا مشكلة.. وهذا لأن مستواك في المهارة المرنة عادة يعتمد على قدر معرفتك بعدد أكبر من السيناريوهات الممكنة في موقف معين، واختيار السيناريو وطريقة التعامل المناسبة لكل حالة. وقيم كل تجربة وانظر ما الذي تعلمته منها.. ما الذي نفع ويمكن تكراره في المستقبل، وما الذي لم ينفع.

إن كنت تتدرب على مهارة كتابة المقالات مثلاً.. جرب أن تبدأ المقال بسؤال.. أو بجزء من قصة. جرب أن توزع أجزاء القصة بين فقرات المقال.. أو أن تقول القصة كلها في بداية المقال ثم تبدأ في كتابة رأيك المعتمد عليها.. جرب وراقب ردود الأفعال واستجابة القراء وتعلم من تجربتك.



2

بطلق .. كل يوم!

حدد لنفسك وقت كل يوم ولو ربع ساعة تشاهد فيه محترفين في المهارة التي تحاول تعلمها.. لكن ليس مجرد مشاهدة عادية.. المطلوب مشاهدة بتركيز.. حاول التركيز على التفاصيل.. حاول أن تُوقِف الفيديو من وقت لآخر لكي ترى تفصيلاً معينة..

الهدف من هذا أن يبني مخك نموذج وتصور دقيق للمهارة.. مما سيساعدك بشدة أثناء تنفيذك أنت للمهارة حتى لو لم تكن تتعمد استدعاء التفاصيل التي شاهدتها ومحاولة تقليدها.. مخك سيفعل ذلك بشكل تلقائي.



3

اختيار المُدرب

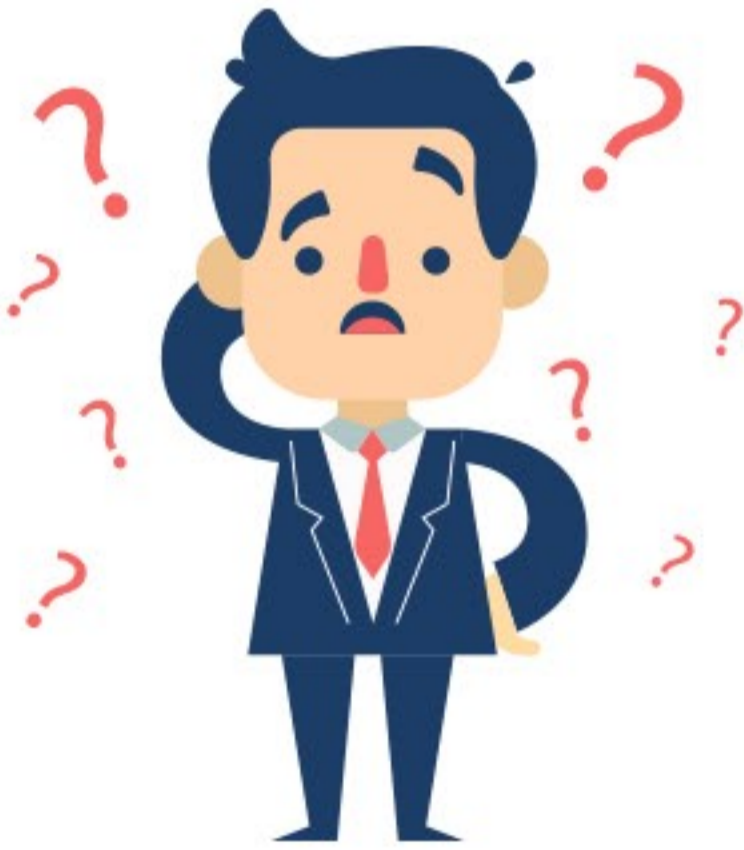
هذه النصيحة مُفيدة إن كنت تبحث عن معلم أو مدرب للمهارة التي تريد تعلمها. ومفيدة طبعاً للآباء الذين يبحثون عن مدربين لأبنائهم.

أولاً.. تجنب المُدرب الذي يريح المتدرب أكثر مما يعلمه.. صحيح قد تحب هذا المدرب على المدى القصير لأنه لا يضغط عليك.. لكنك لن تتطور معه بالشكل المناسب في المهارة.

ثانياً.. اختر مدرب يكون له بعض الرهبة في نفسك كمتدرب.. ليس بسبب الصياح والعصبية.. لكن لكونه شخص تُكِن له الاحترام بشكل كبير يَصُعب معه تجاهل توجيهاته.

ثالثاً.. المدرب الناجح هو الذي يستخدم تعليمات قصيرة وواضحة لتوجيه المتدرب أثناء التدريب على المهارة.. الكلام الكثير غير مثمر عادة.. المتدرب يحتاج توجيه واضح جداً وقصير في جزئية معينة. أما الصياح والكلام الكثير بدون توجيهات واضحة ليس مؤشر إيجابي على نجاح المُدرب!

رابعاً.. المؤلف يقول أنك إن احترت بين أكثر من مُدرب متساويين في كل الصفات المهمة بالنسبة لك.. اختر الأكبر سناً أو من مارس مهنة التدريب فترة أطول. فالتدريب أو التدريس في حد ذاته مهارة.. والذي مارسه فترة أطول غالباً سيكون له أفضلية.. لكنها أفضلية بعد التساوي في الصفات الأخرى المهمة لأي مُدرب.



4

تقبل أن تبدو ساذجاً

في بداية تعلمك لمهارة جديدة من المتوقع أن تخطئ كثيراً.. أن تشعر بالارتباك وعدم الفهم.. وهذا معناه أن تشعر بأنك ساذج.. سواء أمام نفسك أو أمام الآخرين.. بالتأكيد هذا شعور غير محبب.. لكن لا بد أن تتقبله إن كنت جاداً في تعلم المهارة وتود إتقانها.

رأيت من قبل أكثر من شخص يتقن استخدام أداة معينة في البرمجة أو التصميم.. ثم تظهر أداة جديدة تبدو واعدة وفيها مميزات أكثر.. فحين يبدأ في تعلمها ويواجه مشاعر الارتباك وعدم الفهم والشعور بأنه غير متمكن -وهذه كلها مشاعر عكس ما يشعر به عندما يستخدم الأداة التي يتقنها بالفعل ومعتاد على استخدامها- فيدفعه هذا للانسحاب وعدم إكمال تعلم الأداة الجديدة.. لأنه لا يتقبل إحساس أنه مبتدئ وساذج، وهي صورة عكس الصورة التي يرى نفسه -أو يود أن يرى نفسه- عليها. لهذا لابد من تقبل مشاعر السذاجة والأخطاء التي ستواجهها في البداية.. ولا تدع الحفاظ على صورتك أمام نفسك والآخرين حائل بينك وبين التعلم!



5



نطاق التحدي الأمثل

يمكن تقسيم مدى تعلم أي مهارة لـ 3 نطاقات:

أولاً: نطاق الراحة **Comfort Zone**

وهو نطاق لا تواجه فيه أي تحديات بالنسبة لقدراتك الحالية

ثانياً: نطاق التحدي الأمثل **Sweet Spot**

وهو نطاق صغير أعلى من نطاق الراحة بقدر ملحوظ يتطلب منك بذل أقصى جهد يمكنك بذله حالياً حتى تتمكن من تحقيقه بالكاد.

ثالثاً: نطاق الخطر أو الألم **Survival Zone**

وهو مستوى خارج نطاق قدراتك الحالية بفرق كبير والمحاولة فيه ستنتهي بالفشل والإحباط غالباً.

النصيحة هنا هي أن تركز على نطاق التحدي الأمثل..
ال Sweet Spot حسب وصف المؤلف.

أثناء تعلم مهارة معينة فكر في المستوى الذي يمكن أن تحققه -أو بالكاد تحققه- لو بذلت أقصى جهدك.. ركز على هذا المستوى.. وهذه سيضمن لك أسرع معدل نمو وتطور ممكن!



6

تقسيم المهارة لمهارات أصغر

أي مهارة حتى لو بدت بسيطة هي عادة تتكون من عدة أجزاء أو مهارات أصغر.. لا تحاول تعلم المهارة كلها مرة واحدة.. قسمها لأصغر أجزاء ممكنة.. وحاول إتقان كل جزء وحده.. وبعدها ابدأ الجمع بين جزئين أو أكثر.. ثم اجمع عدد أجزاء أكبر وهكذا.

مهارة السباحة.. يمكن تقسيمها لعدة مهارات صغيرة.. حركة اليد.. حركة القدمين.. تتابع التنفس..

في تعلم الخط.. ستكتشف أنهم يقسمون حتى الحرف الواحد لعدة أجزاء.. بعدما تتقن كل جزء تبدأ بعدها في تجميعهم لكتابة الحرف.. ثم تجمع حرفين مع بعض.. وهكذا... حتى تصل لمرحلة كتابة جمل كاملة.

طبعا من فوائد وجود مدرب فاهم، أنه يستطيع توجيهك بشكل أفضل في تقسيم المهارة.. لكن حتى إن كنت تتعلم وحدك من أي مصدر.. لا تحاول تنفيذ عدد كبير من التفاصيل مرة واحدة.



خمسة دقائق في اليوم أفضل من ساعة كل أسبوع

الأفضل للمخ في اكتساب المهارات هو الممارسة اليومية المستمرة.. لذلك أن تتدرب كل يوم خمس دقائق.. أفضل من أن تتدرب مرة واحدة في الأسبوع لمدة ساعة.. ونصف ساعة يومياً أفضل من تدريب 5 ساعات في يوم واحد كل أسبوع.

انتبه نحن نتكلم عن التدريب على المهارات.. برمجة، تصميم، تريكو، كروشييه، طبخ، خط.. أي مهارة... لكن بالنسبة لتدريبات قوة العضلات فهذه ترجع للشيء الذي تقوي عضلاتك من أجله.. ليس شرط أن تتدرب يومياً ربما يكون من الأفضل للعضلات أ، تستريح فترة أطول.. الله أعلم هذا ليس موضوعنا.

كما قلنا في كتاب "شفرة الموهبة" أن المهارات مقرها المخ.. تقوية الدوائر العصبية الخاصة بتعلم أي مهارة ستتم بشكل أفضل إن تدربت عدد مرات أكثر -ولو لفترات قصيرة- عن لو تدربت عدد مرات أقل لفترات طويلة.



8

انتبه مباشرة بعد الخطأ

التركيز على الأخطاء مهم جداً حتى تطور نفسك بسرعة.. لو أخطأت أثناء التدريب.. توقف قليلاً وركز فيما حدث.. لا تعد من البداية بسرعة بدون تحليل الخطأ.

حاول تحليل خطأك.. واكتشف ما الذي حدث بالضبط.. سيساعدك هذا أكثر على تلافي ذلك الخطأ في المحاولات التالية.

حاول تطبيق هذا مع الصغار إن كنت تعلمهم أي مهارة.. عندما يُخطئ اسأله ما الذي حدث؟.. أين الخطأ؟ دعه يفهم الخطأ قبلما يحاول الإعادة أو تجريب شيء مختلف. ففهم الأخطاء وتحليلها مهم للمخ ويسرع من عملية التعلم.



9

بطئ السرعة

أثناء تعلم مهارة معينة أو جزء من مهارة.. حاول مشاهدتها ببطء.. إن كنت تشاهدها من خلال فيديو.. بطئ السرعة بأكبر قدر ممكن.. أو اطلب ممن يشرح لك أن يعرضها ببطء -إن لم يفعل هذا من نفسه-

بالإضافة لمشاهدتك للمهارة بالبطيء.. حاول أنت أيضاً أن تقوم بها بالبطيء.. فهذا يساعد مخك أكثر في بناء نموذج وتصوير أوضح للمهارة.



10

لكي تتعلم من كتاب.. اغلقه!

إن كنت تتعلم شيء من كتاب -سواء مهارة أو أي معرفة أخرى- وتريد الاحتفاظ بالمعلومات في مخك بشكل أفضل.. فالأفضل من تكرار القراءة من الكتاب بعد الانتهاء منه.. هو أن تغلق الكتاب و تحاول كتابة ملخص -للجزء الذي قرأته- من الذاكرة بأسلوبك.. يساعدك هذا على تذكر ما قرأت بشكل أفضل من مجرد تكرار القراءة.

وهذا لأن المخ يحتفظ بالمعلومات بشكل أفضل عندما يبذل مجهود في محاولة تذكرها، عن مجرد قراءتها أكثر من مرة. هذه النصيحة مفيدة جداً للطلبة ولأي أحد يتعلم من كتاب بشكل عام.



11

تقبل ملل التكرار



"بروس لي" له مقولة شهيرة يقول فيها:
أنا لا أخاف ممن تدرب على 10 آلاف حركة مرة واحدة..
إنما أخاف ممن تدرب على حركة واحدة 10 آلاف مرة.

لوصول لمرحلة الإتقان.. لا مفر من تقبل الملل.
صبر نفسك بتذكيرها بالهدف الذي تريد الوصول له، أو النتيجة التي تريد تحقيقها.

12

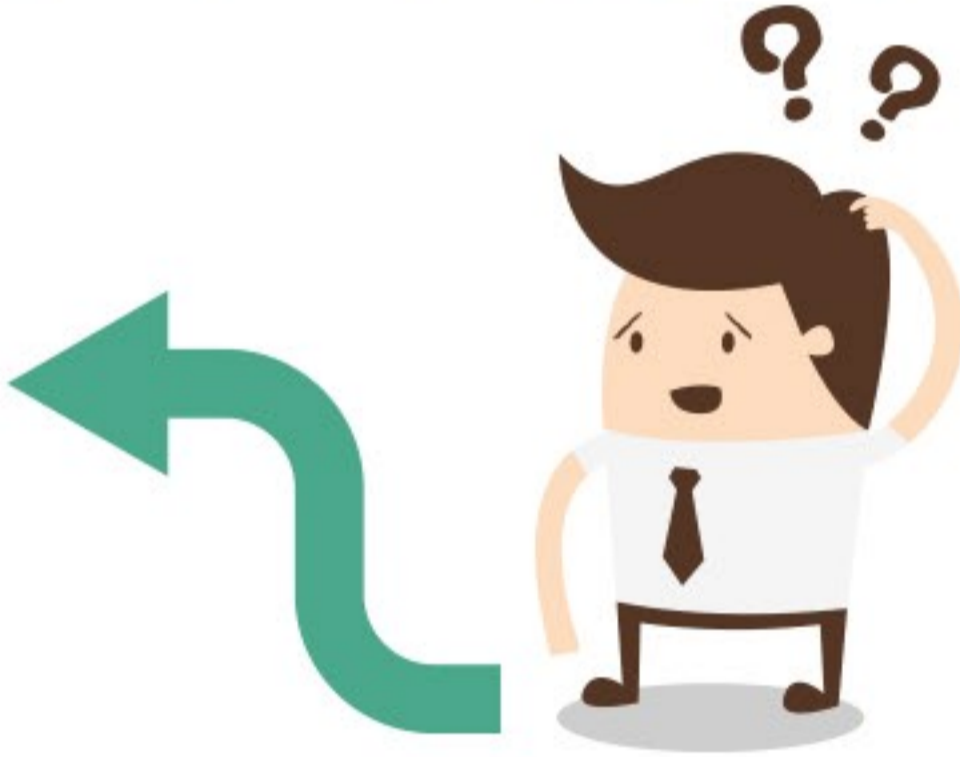


عَلِّمَهَا لِغَيْرِكَ

لكي تتقن مهارة معينة.. حاول تعليمها لغيرك.
عندما تحاول تعليم شخص آخر شيء تعرفه..

هذا يجبرك ويساعدك على أن تُكوِّن تصور واضح لها في ذهنك حتى تتمكن من شرح هذا التصور للآخرين. وهذا يجعلك ترى الشيء الذي تفعله من زاوية أخرى ربما لم تكن منتبه لها.

هذه الكتيبات نفسها مثال على ذلك .. عمل فيديوهات أشرح فيها كتب للآخرين ساعدني لأن أفهم هذه الكتب بشكل أعمق واستفيد منها أكثر.



13

عندما تشعر بعدم التطور.. قم بالتغيير

بعد وصولك لمستوى جيد في مهارة معينة -في بعض الأحيان- قد تشعر أنك ثابت في مكانك ولا تتطور بشكل ملحوظ مثلما كنت بداية تعلمك.

جزء من هذا الإحساس طبيعي، لأن عادةً مرحلة الإتقان يكون التطور فيها بطيء. لكن قد يكون هذا راجع لكونك وصلت لمستوى مريح.. فلم تعد تتعب نفسك بالقدر الكافي، أو أن الطرق التي استخدمتها للوصول لمستواك الحالي غير فعالة في المستويات المتقدمة.

والحل في هذه الحالة هو أن تقوم بتغيير في الطريقة التي تتدرب بها.. جرب طرق جديدة.. حاول عمل شيء مختلف عن الذي تعودت عمله.



اجعل أهدافك الكبيرة سرّاً

يفضل أن تجعل أهدافك وطموحاتك سرّاً..

إعلان الأهداف وتلقي تقدير الآخرين وإعجابهم بأهدافك قد يقلل من قدرتك على تحقيقها. لأنه يعطيك جزء من العائد الذي كان من المفترض الحصول عليه بعد تحقيق الهدف.. مما يضعف الدافع عندك لتحقيقها.

ربما يكون بعضكم قد لاحظ هذا أحياناً على السوشيال ميديا.. أحدهم يكتب هدف يسعى لتحقيقه.. فتجد التعليقات كلها تمدح فيه وكأنه حققه فعلاً! وبعد فترة يُنسى الموضوع، وصاحب الهدف لا يفعل شيء!

فالأفضل أن تحتفظ بأهدافك الكبيرة الطموحة لنفسك.

أعرف أن هناك كتب وأراء أخرى تقول أن إعلان الأهداف قد يساعدك على تحقيقها. من باب أنك تلزم نفسك أمام الناس.. وهذا الرأي غير خاطئ تماماً. أعتقد - وهذا رأيي الشخصي وليس رأي المؤلف - أن الإعلان أو الكتمان يتوقف على نوع الهدف. إن كان الهدف هو محاولة لإصلاح وضع غير صحي.. مثل الإقلاع عن التدخين.. أو تنزيل الوزن.. هذه أهداف يمكنك أن تعلن عنها وتستفيد من إلزام الناس لك في تحقيقها.

لكن إن كان الهدف.. هو هدف طموح لإنجاز شيء معين.. من الأهداف التي تثير إعجاب الناس وحسد هم.. مثل تأسيس مشروع.. أو قراءة عدد معين من الكتب.. أو النجاح بتقدير عالي.. أو الفوز بنوبل! فالأفضل أن تحتفظ بهذه الأهداف سر بينك وبين نفسك لحين تحقيقها.



فكر كجنايني واعمل كنجار

الوصول لمستوى متقدم -خصوصاً في المهارات التي يصعب إتقانها- يحتاج لوقت طويل وعمل مستمر.. لا تتعجل الوصول لمستويات متقدمة.. فكر كالجنايني الذي يعرف ويدرك أن الشجرة لا بد وأن تأخذ وقتها قبلما تكبر وتبدأ في طرح الثمر.. لا يتضايق ولا يحبط أن الشجرة لا تكبر بسرعة.

وفي نفس الوقت لكي تضمن الوصول للمستويات المتقدمة.. تحتاج أن تعمل كالنجار.. بدقة وبجهد.

لو جمعت الصبر مع العمل.. فالوصول للهدف مسألة وقت ليس إلا.

لا يُعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان

- علي بن أبي طالب -

هذه كانت الأفكار التي اخترتها من الكتاب..
أتمنى أن تكون مُفيدة.

سبحانك اللهم وبحمدك.. أشهد أن لا إله إلا أنت..
استغفرك وأتوب إليك.

أراكم مع كتاب جديد قريباً بإذن الله (:



لا تنسوا مشاهدة الفيديو على يوتيوب 😊



علي وكتاب



علي محمد علي

www.ali-m-ali.com

entagia.com/books

ضاعف إنتاجيتك
ضاعف نجاحك
ضاعف حياتك

Entagia.com